

مِرْجَمُ حِكْمَةٍ

موجز المقالات

بحث حول الوقف في القرآن (دراسة حالة آيات «البر» و«القرض الحسن»)

- سيد محمد صادق موسوى (طالب دكتوراه في علوم القرآن والحديث بالجامعة الرضوية)
- محمد على رضائى إصفهانى (أستاذ بجامعة المصطفى العالمية)
- محمد إبراهيم روشن ضمير (أستاذ مساعد بالجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية)

على الرغم من أنَّ القرآن الكريم قد حرم أنواعاً معينة من الحبس والوقف الجاهلى، إلا أنه شجَّع على فعل الخير، بما في ذلك الوقف، بعناوين مثل الصدقة، القرض الحسن، تقديم الخير، البر، الإنفاق وكتابة الآثار. إنَّ ظهور مصطلح «الوقف» بعد عصر التشريع يمثل حقيقته الدلالية، وفي هذا السياق فإنَّ معنى آية أو آيات من القرآن الكريم ذات الصلة الأكثر دلالية بمفهوم الوقف هي أحد القضايا المطروحة في موضوع الوقف. رغم أنَّ معظم الباحثين ذكروا أنَّ الوقف يدخل تحت عناوين قرآنية عامة مثل الخيرات والمبرَّات، لكنَّ بعض المفسِّرين وبحسب روایتين تعلقان بالوقف لشخصين من الصحابة هما أبو طلحة الأنصاري وأبو الدحداح الأنصاري التي أدرجت تحت الآية ٩٢

من سورة آل عمران، والآيات ٢٤٥ من البقرة، والآيات ١٨ و ١١ من سورة الحديد (آيات القرض الحسن)، فإن تلك الآيات متعلقة بشكل خاص بالوقف الشرعي. تسعى هذه المقالة التي تم تنظيمها وفق المنهج الوصفي التحليلي إلى فحص هاتين الروايتين التفسيريتين بناءً على معايير علم الرجال وفقه الحديث ودراسة كيفية ارتباطها بالآيات المذكورة.

الكلمات الأساسية: الوقف، الجس، الصدقة، القرض الحسن، البر.

مكونات التعرف على البيانات الحضارية للقرآن

□ سعيد بهمني (أستاذ مساعد في قسم العلوم القرآنية بالمعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية)
 □ محمد علي محمدى (أستاذ مساعد في قسم العلوم القرآنية بالمعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية)

التحدي الأول الذي يواجهه المفسّر الموضوعي في عملية الرجوع إلى القرآن هو تحديد واستخراج البيانات القرآنية المتعلقة بالمشكلة. تحاول هذه المقالة من خلال تحديد مكونات التعرف على البيانات الحضارية للقرآن وبناء نموذج لكشف واستخراج المعطيات الحضارية للقرآن، حلّ أول تحدي يواجهه مفسّرى القرآن حول نظرية الحضارة. والنتيجة العملية لتحديد مكونات التعرف على البيانات الحضارية في القرآن هي اكتشاف واستخراج البيانات الحضارية الأمثل في الكتاب الإلهي. ترتكز المقالة على معطيات أصل الحضارة ولا تتطرق إلى خصائصها. حدد البحث منهج وصفي - تحليلي مكونات التعرف على المعطيات الحضارية للقرآن وعرض نموذج استخراجه. في العادة يقوم باحثو القرآن بجمع وتدوين البيانات الحضارية للقرآن بالمنهج الاستقرائي ولا يستخدمون منهج القياس. تحاول المقالة باستخدام كلّ من المنهج الاستقرائي والقياسي تحديد ونمذجة مكونات التعرف على البيانات الحضارية من حيث الموضوع والمحمول. المكونات المعروفة هي: «الإنسانية»، «الاجتماعية» و«الكبر» من حيث الموضوع، و«الاختياري» من حيث المحمول.

الكلمات الأساسية: المكونات المعروفة، المعطيات القرآنية، المعطيات الحضارية، نموذج اكتشاف البيانات الحضارية.

مقارنة مفهوم التفضيل القرآني مع مفهوم التمييز في العلوم الاجتماعية ومتطلباته في مواضيع الجنس

٢٩٣

- محمد مهدى غريبي (طالب دكتوراه فى تدريس المعارف بجامعة القرآن والحديث)
- على صفرى (أستاذ مساعد فى قسم القرآن بجامعة القرآن والحديث، مجمع طهران)
- محمد على مهدوى راد (أستاذ مشارك بمجمع الفارابى التابع لجامعة طهران)

منذ القديم حتى الآن أثار أشخاص ليسوا على دراية بالتعاليم القرآنية شبّهات حول مواضيع قرآنية تتعلق بحقوق المرأة ووضعها الاجتماعي. واحدة من أدلة هؤلاء المشكّفين حول مكانة المرأة في القرآن الكريم الاستدلال بمفهوم «الفضيل» في الآية ٣٤ من سورة النساء. فهم يزعمون أنّ هذا المفهوم القرآني يدلّ على «التمييز» ضدّ المرأة. يسعى هذا البحث للإجابة بشكل مستدلّ على هذه الشبهة وكذلك توير الأفكار العامة ولا سيما الشباب فيما يتعلق بقصد الله من آيات «الفضيل» بمنهج وصفي - تحليلي واستخراج المكونات الدلالية للمفهوم القرآني للتفضيل والتمييز في العلوم الاجتماعية، وبعد المقارنة بينهما يثبت أنّ كلمة التفضيل يمكن أن تشير إلى ميزة للرجال بالنسبة للنساء؛ ولكن في الواقع يظهر تفوق نكوبنهم على لعب دور «القوام» وتحمّل مسؤولية المحافظة على احتياجات الأسرة وتلبية احتياجاتها. وهذا يختلف عن مفهوم التمييز في العلوم الاجتماعية وليس له أية دلالة على ذلك.

الكلمات الأساسية: التفضيل في القرآن، أفضلية الرجال، النساء في القرآن، التمييز في العلوم الاجتماعية، التمييز الجنسي .

تحليل القوة الناعمة للقرآن كنوع من الإعجاز

- زهراء إبراهيمى محمدى (طالبة دكتوراه فى علوم القرآن والحديث بجامعة آزاد الإسلامية، طهران)
- سيد محمد على أيازى (أستاذ مساعد فى قسم علوم القرآن والحديث بجامعة آزاد الإسلامية، طهران)
- جعفر نکونام (أستاذ مشارك فى قسم علوم القرآن والحديث بجامعة قم)

إنّ القوة الناعمة للقرآن في التأثير على النفوس البشرية، والتى هي أحد الجوانب الإعجازية المستقلة للقرآن أو مجموعة فرعية من معجزاته التعبيرية، تعبر عن التأثير الاستثنائي على روح وجسم الإنسان إلى درجة -بحسب القصص المنشورة-. تجعل المستمع لها يبكي ويندهش ويقتل. لقد بحثت هذه المقالة هذه القوة الناعمة بمنهج وصفي - تحليلي مع

التركيز على قتل القرآن للشعبي، حيث أنّ حكاياته لها ارتباط مباشر مع القوة الناعمة التأثيرية للقرآن؛ والنتيجة هي أنّ مكونات «التأثير الذاتي لآيات القرآن»، «التلاوة اللحنية وطهارة نفس التالى» و«قدرة وقابلية المستمع» تلعب دور في هذه القوة، لكن مكونات التلاوة اللحنية، طهارة الروح وقدرة المستمع، قادرة على تقوية العنصر الرئيسي -أى القرآن-. بدونها يمكن أن يظل تأثير القرآن قوياً لأنّ القرآن له بنية رخيمة، ومع اللحن الحزين أو الجميل، ينفل بعدها مجيداً وجميلاً للمستمعين والتالين، إنه تأثير لا يمكن مقارنته بقوة مؤثراته المشابهة، ويتجلى هذا التأثير أكثر في البعد الجلالي وغرس الخوف والرهبة، والتأثير الجمالي إضافة إلى أنه يعمل بنفسه بشكل مستقل، ويوفر أرضية لتفكير في القرآن وتأثيره من البعد المجيد.

الكلمات الأساسية: القوة الناعمة للقرآن، الإعجاز التأثيرى، قتل القرآن، الشعبي.

الرمز ودوره في سمو القصص القرآنية

(دراسة حالة قصة موسى عليه السلام)

- حسن خرقانى (أستاذ مشارك بالجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية)
- على خياط (أستاذ مساعد بالجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية)
- محمد ظاهر قربانى (طالب دكتوراه في أدب العربي بجامعة المصطفى العالمية)

يجسد القرآن الكريم مفاهيم روحية وتجريدية بمساعدة الرموز في شكل التركيبات المادية ويخلق صوراً ديناميكية وفعالة في ذهن الجمهور و يؤثّر على أفكار الناس. أحد الفروق بين القصص القرآنية والقصص البشرية الأخرى هو قابليتها للتكييف والنمذجة العابرة للزمان، واستخدام الرموز هو أحد العوامل التي تخلق الطبيعة العابرة للزمان للقصة القرآنية. قصة النبي موسى عليه السلام على اعتبارها القصة القرآنية الأكثر شمولًا، هي الأكثر استخداماً للرموز إنّ وظيفة الرمز أنه من العوامل المظهرة للديناميكية وقابلية التكيف والنمذجة العابرة للزمان لهذه القصة بحيث أنها جذبت مشاعر وأفكار المخاطب على مرّ التاريخ وجعلته مفتون بها. يجب هذا البحث على سؤال كيف تسبيّت وظيفة الرمز في قصة النبي موسى عليه السلام في أن تصبح هذه القصة خالدة، والعصا هي رمز لإظهار القوة، وعجل السامرّ هو رمز للانحراف وذرائع بنى إسرائيل هي رمز للتذرع والعناد، وآسيا هي رمز لضبط النفس، وتقدّم فرعون وهامان وقارون على أنّهم ثلاثة رموز باطلة للجبهة السياسية والاقتصادية والعائدية.

الكلمات الأساسية: الرمز، القصص القرآنية، قصّة موسى عليه السلام، عابرة للزمن.

٢٩٥

نقد وصف شخصية سارة مقابل هاجر والهجرة إلى الحجاز

- مريم رستگار (دكتوراه في تدريس المعارف الإسلامية بجامعة قم)
- على بير هادي (أستاذ مساعد بجامعة فرهنگیان)
- ولی الله نقی پورفر (أستاذ مساعد في قسم المعارف الإسلامية بجامعة قم)

من أهم نقاط العطف في التاريخ، هجرة هاجر وإسماعيل إلى أرض الحجاز الخالية من الماء واللثأب، والتي أدت إلى إنشاء مدينة وحرم إلهي آمن وتجديد بناء الكعبة. إنَّ عزو هذه الهجرة إلى الغيرة المنسوبة إلى السيدة سارة هو أمر مشكوك فيه بسبب شهرة القصة، وتأثيرها وترويجها في المصادر والأعمال الفنية والإعلامية يتطلب ضرورة تحليل القضية. يسعى البحث الحالي المكتوب بمنهج وصفي - تحليلي إلى البحث والتحقيق في هذه المسألة وأنَّه على الرغم من الصفات الإيجابية لسارة في القرآن فإنَّ خطورة أفعالها تحت تأثير الغيرة المزعومة لها تناقضات ومنافاة؛ لذلك فإنَّ الدراسة الشاملة والمقارنة لهذه القصة من كافة الجوانب في القرآن وتاريخ الحديث والأخلاق هو أمر ضروري، وفي هذا المقال بعد الشرح المفاهيمي والعملي للحسد، والتحليل المقارن للنصوص مع التركيز على وصف القرآن كمعيار للدقة في وصف شخصيات القصة ونقد ومراجعة القرآن بالقرآن يتضح أنَّ مثل هذا التفسير لا ينسجم مع جوانب القرآن وأسسه، ولا يستحق الترويج له.

الكلمات الأساسية: إبراهيم عليه السلام، سارة، هاجر، الحسد، الهجرة.

شرح ضرورة وسبب التوكل على الله تعالى

بناءً على تحليل محتوى آيات القرآن الكريم

- معصومة السادات سعیدی حسینی (ماجستیر في علوم القرآن والحديث بجامعة الزهراء(س)، طهران)
 - فتحیة فتاحی زاده (أستاذ في قسم علوم القرآن والحديث بجامعة الزهراء(س)، طهران)
 - محمد عترت دوست (أستاذ مساعد في قسم اللاهوت بجامعة الشهید رجائی لتنمية المعلم)
- أمر الله سبحانه وتعالى عباده في القرآن الكريم وبطريقة إرشادية أن يتوكّلوا عليه، وفي كثير من الحالات قام بطريقه مباشرة أو بشكل ضمني بذكر صفاته وأسمائه المباركة في

الآيات التي تضمنّت مفهوم التوكل؛ ليقنع بذلك عباده المؤمنين بالتوكل على ذاته المقدّسة. بما أنّ مفهوم التوكل من الكلمات الغامضة في نظام العلوم الإسلامية، لذلك فقد بدأ من الضروري شرح ضرورة هذا الأمر من منظور آيات القرآن الكريم ضمن بحث مستقلّ، والتطّرق إلى تحليل آيات القرآن الكريم في هذا السياق ودون أيّة افتراضات مفاهيمية وتصنيفات محدّدة سلفاً. لهذا الغرض تمّ السعي في هذا البحث وباستخدام منهج «تحليل المحتوى» باعتباره أحد مناهج البحث النصيّة متعدّدة الاختصاصات، لتحليل آيات القرآن التي تحتوي على الأسماء والصفات الإلهيّة للوقوف على ضرورة التوكل، وتحليل وشرح ضرورة موضوع التوكل نظراً لطبيعته السماوية التي تكت الإشارة إليها في آيات التوكل. يوضح تحليل محتوى الآيات القراءية المستخرجة كمجموعة إحصائيّة أنّ الصفات الإلهيّة الواردة في القرآن الكريم تعبر عن سلطة الله على الوجود بأكمله، اطّلاع الله على كلّ المخلوقات، لطف الله على عباده، الله هو المبدأ والوجهة، معين المخلوقات والمحاسب لهم، وهذه الصفات هي من أهمّ العوامل لفهم ضرورة التوكل على الله، والاهتمام بها يمكن أن يعرّفنا على مفهوم التوكل الحقيقى على الله تعالى.

الكلمات الأساسية: القرآن الكريم، التوكل، ضرورة التوكل، الصفات الإلهيّة، منهج تحليل المحتوى.

طريقة القرآن في التشجيع على العمل الصالح عن طريق تعزيز المفاهيم العقائدية (دراسة حالة تأثير الإيمان بالله على الصفح)

- غلامحسين گرامی (أستاذ مساعد في قسم المبادئ النظرية للإسلام بجامعة المعارف الإسلامية)
 - نرگس جعفری (طالبة دكتوراه في المبادئ النظرية للإسلام بجامعة المعارف الإسلامية)
- من المبادئ المهمّة في تحليل السلوك البشري، الانتباه إلى مبادئهم يعني المعتقدات. لهذا السبب فإنّ أحد طرق القرآن لتنفيذ أوامر الله هي تقوية المفاهيم الدينية. القرآن لديه العديد من القواعد والأوامر التي تنظم الحياة الاجتماعية للمسلمين، ومنها: الصفح، التسامح والعفو عن أخطاء الآخرين بناءً وبشر. مشكلة البحث الحالى هي أنّ الأفكار الدينية التي عزّزها الله لتشجيع المسلمين على الصفح وبائيّ تحليل ترتبط هذه الفكرة بالصفح. وبحسب تعاليم القرآن فإنّ الإيمان بقدرة الله اللامتناهية يزيل المعوقات النفسيّة للصفح، مثل الشعور

بالانتقام والشعور بالذلة والتحقير. الاعتقاد بخلق الله وعلمه إنّه يتسبّب في القبول الداخلي لأمر الله فيما يتعلّق بغفران المظلومين. كما أنّ الإيمان بمغفرة الله ورحمته يشجّع المؤمنين ويجعلهم يشعرون بأنّهم مثل الله في حالة الغفران عن الآخرين. تمتّ كتابة هذا البحث بمنهج وصفيٍّ - تحليليٍّ وبناءً على دراسات المكتبة في المصادر القرآنية والتفسيرية.

الكلمات الأساسية: النهج التربوي، الاعتقاد بالله، الصفح، القرآن، القدرة، الخلق، المغفرة.

عوامل ظهور ظاهرتي

«ما تأخر حكمه عن نزوله» و «ما تأخر نزوله عن حكمه»

- محمد على حيدر مزرعة آخوند (أستاذ مساعد بجامعة يزد)
- بمانعلي دهقان منگابادی (أستاذ مشارك بجامعة يزد)

من بين كتب علوم القرآن والتفسير، يبرز مصطلح بعنوان «ما تأخر حكمه عن نزوله وما تأخر نزوله عن حكمه». عبارة «ما تأخر حكمه عن نزوله» معناها أنّ آيات من القرآن الكريم قد نزلت لكنّ أحكامها شُرّعت بعد فترة؛ مثل: نزول آية «قد أفلح من تَرَكَ» (الأعلى ١٤) في مكة وتفسير «تَرَكَ» بالزكاة الواجبة وتشريعها في المدينة. عبارة «ما تأخر نزوله عن حكمه» معناها الحكم قد شُرّع في مكة وبعد فترة نزلت الآيات المتعلقة بهذه الحكم في المدينة؛ مثل: تشريع حكم صلاة الجمعة في مكة ونزول الآيات المتعلقة بهذا الحكم في سورة الجمعة وفي المدينة. أول مرّة استعمل بغوّي مصطلح «ما تأخر حكمه عن نزوله». كذلك مصطلح «ما تأخر نزوله عن حكمه» اخترعه السيوطي.

من الأسباب الرئيسية لظهور هاتين الظاهرتين إضفاء المصداقية المطلقة على كلام الصحابة والتابعين، دون الاهتمام بقاعدة الجرى والتطبيق والاعتقاد بسبب النزول الخاص والتفسير الخاطئ لبعض آيات القرآن الكريم. تمّ في هذا البحث بمنهج وصفيٍّ - تحليليٍّ ضمن شرح أسباب ظهور هاتين الظاهرتين، دراسة تفسير الآيات التي تدعى هاتين الظاهرتين، وكشف باطل هاتين الظاهرتين أكثر من أيّ وقت مضى.

الكلمات الأساسية: ما تأخر حكمه عن نزوله، ما تأخر نزوله عن حكمه، الجرى والتطبيق، عدالة الصحابة.

تحليل الخطاب المقارن للنص كتحليل شامل للقرآن والدراسات القرآنية

(تحليل حالة الآيتين ٣٠ و٣١ من سورة النور والتفسير المختار)

- سعيدة ممیزی (طالبة دكتوراه في اللغة العربية وأدابها بجامعة فردوسی مشهد)
- سید حسین سیدی (أستاذ في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة فردوسی مشهد)
- احمد رضا حیدریان شهری (أستاذ مشارك في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة فردوسی مشهد)

يمكن استخدام التحليل المقارن بين القرآن والدراسات القرآنية بمثابة تقييم شامل ومنهجي. في هذه الطريقة ومن خلال التأكيد على نفس الوزن والجهة القرآنية والأثر المتعلق به، يمكن الحكم على أنَّ النظام العام للأثر منسجم مع النظام العام للقرآن. تم في هذا المقالة دراسة خطاب الآيتين ٣٠ و٣١ من سورة النور وخطاب عدد من التفاسير المعاصرة بشكل مقارن وبمنهج وصفي - تحليلي. تم التطرق في هذا البحث تحت المقولتين الهماتين الكلمة المحورية وسياق اختيار الكلمات إلى عمليات تركيب الكلمات ومن ثم تحليل الملاحظات الهامة للخطاب الموجود في النص بطريقة مقارنة. في النهاية وفي سياق الرجال المؤمنين شوهدت ظاهرة «الأمر بدون الأمر» والدور الاستشهادى والتغيير الدلائلي، وفي سياق النساء المؤمنات لوحظ نطاق معرفيٍّ كبير وفي النهاية تمت مشاهدة الدور المنسجم ومركز المرجعية في الجزء المشترك.

الكلمات الأساسية: سورة النور، تحليل الخطاب المقارن، آيات الحجاب، التفسير، النساء.

تحليل أدلة قاعدة الجب مع التأكيد على تفسير تسنيم

- على زنگنه ابراهيمی (طالب دكتوراه في علوم القرآن والحديث بجامعة فردوسی مشهد)
- غلامرضا رئيسیان (أستاذ مشارك في قسم علوم القرآن والحديث بجامعة فردوسی مشهد)
- عباس إسماعيلي زاده (أستاذ مشارك في قسم علوم القرآن والحديث بجامعة فردوسی مشهد)

لقد وعد الله من أصبحوا مسلمين بالغفرة، ومع ذلك فإنَّ غير المسلمين الذين يهتمون بدعوة الله للإسلام، فإنَّهم يواجهون مسائل أوسع بما في ذلك نظرية الإسلام بالنسبة إلى أعمالهم الماضية. الدين الإسلامي له قاعدة معينة في هذا الصدد، فسرّها علماء المسلمين وأسموها «قاعدة الجب». أمّا الإشكالات التي أثيرت حول أدلة هذه

القاعدة دفعت عدداً من علماء الإسلام إلى الامتناع عن الاستشهاد بها لضعف الأحاديث المتعلقة بها من حيث السند، كما أن الوثائق القرآنية وأدلتها الأخرى أيضاً متنازع عليها من حيث الدلالة. تم السعي في هذه المقالة التي كتبت بمنهج وصفي - تحليلي استخراج أدلة مختلفة لهذه القاعدة مع التركيز على آراء تفسير تسنيم وإذا لزم الأمر تم نقدها. وبحسب ما توصل إليه البحث، فإن ضعف سند حديث الجب يجر بالأدلة الأخرى لهذه القاعدة، فالوثيق القرآني لهذه القاعدة أيضاً ولا سيما الآية ٣٨ من سورة الأنفال تحتوى على مضمون هذه القاعدة، كما أن السيرة النبوية وعمل الأصحاب وبناء العقلاة كل منها دليل مستقل وصالح لإثبات صحة هذه القاعدة.

الكلمات الأساسية: قاعدة الجب، آيات الأحكام، تفسير تسنيم، أدلة قاعدة الجب.

دراسة تحليلية لآراء مفسري الفريقيين

حول آية «لَا يُسَأَّلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسَأَّلُونَ» (الأنبياء / ٢٣)

- عليضا طبيبي (أستاذ مشارك في قسم علوم القرآن والحديث بجامعة أراك)
- أيوب أمرائي (أستاذ مساعد في قسم علوم القرآن والحديث بجامعة آية الله بروجردي، بروجرد)
- خديجة فريادرس (طالبة دكتوراه في علوم القرآن والحديث بجامعة أراك)
- أبو الفضل صفرى (طالب دكتوراه في علوم القرآن والحديث بجامعة أراك)

ذكر المفسرون في تفسير بعض آيات القرآن الكريم آراء مختلفة وفي بعض الأحيان متعارضة. من هذه الآيات، آية «لَا يُسَأَّلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسَأَّلُونَ» فهي معركة للاء من جهات مختلفة، تتضمن هذه العناصر («السياق»، «زمان التحقق»، «الإعراب»، «مرجع الضمائر»، محتوى «ما» في «عَمَّا يَفْعَلُ»، «نوع السؤال»، «لماذا لا يُسَأَّل» في «لَا يُسَأَّل»، و«لماذا يُسَأَّل» في «وَهُمْ يُسَأَّلُونَ». لقد قام البحث الحالى بمنهج المكتبة بجمع المواضيع، وبمنهج إسنادى في نقل الآراء ومنهج التحليل الكيفي والتوصيفي للمضمون في تقييم المعطيات بدراسة وتحليل آراء المفسرين بخصوص أقسام مختلفة من الآية. وفي هذا المقال يمكن انتقاد بعض الآراء في التوجيهات المذكورة، وأنسب تفسير للآية هو عدم السؤال التوييجي لله تعالى بسبب مالكيته وسؤالهم التوييجي لأنهم مملوكون.

الكلمات الأساسية: الآية ٢٣ سورة الأنبياء، الحكمة، الملكية، سياق، آلهة، مملوك.